www.ciff.org.eg

النشرة

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ٤٥

45ND CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL

13TH NOV - 22ND NOV 2024

■ العدد الثانى عشر ■ الخميس ١٥ نوفمبر ٢٠٢٤

«دخل الربيع يضحك»
حكايات ترسم الحياة ما بين البهجة والقسوة

أحمد عز:
محظوظ بالتعامل مع جيل الكبار

إريك روبرتس:
السينما تتطلب تحديات من الصعب تحقيقها

بحفاوة كبيرة استقبل جمهور مهرجان القاهرة السينمائي الدولي المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي في العرض الثاني لفيلم الافتتاح «أحلام عابرة» والذي أقيم في المسرح الكبير بدار الاوبرا، وشهد حضورا جماهيريا واسع. أعرب المخرج رشيد مشهراوي عن سعادته بأن يكون العرض العالمي الأول للفيلم في مهرجان القاهرة وهو فيلم روائي طويل من إخراج وكتابة رشيد مشهراوي، بطولة عادل أبو عياش، وإميليا ماسو، وأشرف برهوم، موسيقى الفيلم جوهان كورتيت، ومن تصوير دريد منجم.

رشيد مشهراوي:

سعيد بعرض «أحلام عابرة» في الافتتاح.. والسينما تدافع عن الأرض أكثر من الخطب السياسية

فيصل بالطيور: الفيلم عبر عن أحلام الجمهور العربي بطريقة السهل الممتنع

إميليا ماسو: الفيلم فرصة لاكتشاف نفسي.. ويحمل رسائل تلامس كل فلسطيني

كتبت - رانيا الزاهد:

تدور أحداث الفيلم، الذي تم تصويره بين بيت لحم حيفا والقدس، حول طفل فلسطيني يدعى سامي ويبلغ من العمر ١٢ عاما، ويأخذنا الطفل رحلة ليوم وليلة، برفقة عمه وابن عمه الأكبر بحثا عن طائره المفقود، تمتد الرحلة بالفيلم من مخيم للاجئين بالضفة الغربية إلى مدن فلسطينية مختلفة، بما في ذلك بيت لحم والقدس القديمة وحيفا.

قال مشهراوي في الندوة التي تلت العرض وأدارتها الناقدة أمنية عادل بحضور أبطال الفيلم ومنتجه السعودي فيصل بالطيور: إنه استطاع في فيلمه المزج بين الشكل الواقعي والرمزي، وأضاف: «الفيلم يميل في أسلوبه لاستخدام الرمزية بشكل كبير وهو يأتي بعد تجارب كثيرة ومختلفة».

وبسؤاله حول رمزية استخدام الحمام في الفيلم قال: «قد يعتقد البعض أن الحمام يرمز للبحث عن السلام، ولكن هنا البحث عن الحمام يمثل رحلة البحث عن فلسطين كوطن وعن الجمال بداخلنا رغم ما يحاوطنا من قبح ودمار، وفي الفيلم صممت على التصوير في حيفا وبيت لحم والقدس القديمة وكلها أماكن ترمز لفلسطين القديمة في محاولة للعثور على أنفسنا وتقديم لغة سينمائية مختلف».

قال مشهراوي أيضًا عن مسئولية إداره الممثلين أنه استعان بمواهب مختلفة بعضهم ممثلون محترفون مثل أشرف برهوم، أما عادل أبو عياش فهذه أول تجربة سينمائية له على عكس إميليا ماسو الممثلة المسرحية المحترفة. وأضاف: «العمل معهم كان مرهقا في الحقيقة، ولكنه ممتع، فمثلا العمل مع ممثل المسرح مختلف ويحتاج لإعدادات مختلفة فيجب أن تضيف له لمحة سينمائية، أما عادل فلم يكن لديه أي تجارب أو خبرة لكن له تواجد على السوشيال ميديا، في النهاية العمل وخلق بيئة حوار استطاعت التغلب على أي صعوبات».

خلال الندوة أجاب رشيد مشهراوي أيضا على سؤال حول مدى قدرته الوصول لأماكن التصوير وأبرز التحديات التي واجهته في صناعة الفيلم وقال: "في فلسطين التصوير ليس سهلا إطلاقًا ولابد من تحضير أكثر من خطة مسبقة وخطط بديلة لمواقع التصوير»، بالإضافة لصعوبة التحرك بالمعدات لأنك لا تستطيع الوصول لاماكن كثيرة، خاصة في بيت لحم والقدس فهناك حواجز وجدار وليس مسموحا لكل طاقم العمل التواجد، بالإضافة إلى أنني رفضت طلب الحصول على إذن أو تصريح للتصوير من الجهات المحتلة، لأنني بذلك فيما معناه أنني أعطيته شرعية أن القدس له، وهو ما أرفضه تماما». وأضاف: "غالبا ما نستعمل خططا بديلة وجربنا أكثر من طريقة للتحايل على الحواجز.. وفي النهاية استطعنا تهريب إيميليا للقدس عن طريق سائق تاكسي يعرف طرق خاصة وعملنا المشاهد».

تحدث أيضا المنتج السعودي فيصل بالطيور عن كواليس مشاركته في إنتاج الفيلم وقال: «فكرة الفيلم بدأت في ٢٠٢٠ عندما تحدثت مع رشيد عن المشروع وهو تجربة فريدة من صنع شخص فريد استطاع التعبير عن أحلام الجمهور العربي بطريقة السهل الممتنع من خلال جولة في فلسطين مع شاب يبحث عن المستقبل. هذه القصة الفريدة تبعث الأمل الذي ينتظره الشعب العربي والفيلم مليء بالرسائل الإنسانية، واسم الفيلم نفسه «أحلام عابرة» يعبر بشكل كبير عن القضية وعن الفيلم وعن الأمل الذي نبحث عنه، وأنا سعيد وفخور بالتجربة لأن رشيد شخصية ملهمة لكل مبدع عربي».

وعبرت أيضًا الممثلة الشابة إميليا ماسو عن سعادتها بهذه التجربة وقالت: "هذه أول تجربة سينمائية بالنسبة لي، وتحمست لها، لأنها تحمل رسائل تلامس مشاعر الحب والحزن والتفاؤل داخل كل فلسطيني، وليس بداخلي فقط، والغريب أنني أبكي في كل مرة أشاهد الفيلم على الرغم من علمي بكل الأحداث». وأضافت: "الفيلم فرصه كبيره للتعبير عن نفسي، واقتربت اكثر من واقعي ومن خلال الشخصية تعلمت كيفية مواجهة الفشل والتحديات التي يشكلها الاحتلال والاستعمار، وأشكر فريق العمل على هذه الفرصة». اما عادل أبو عياش قال: «كانت تجربه جيدة، ورشيد مشهراوي أوجد موهبة بداخلي لم أكن أعلم عنها شيئا».

أنهي رشيد مشهراوي حديثه مع الجمهور بتفسير لنهاية الفيلم المفتوحة وقال: «الفيلم ليس نهاية بالنسبة لي، السينما ليست مطالبة بتقديم حلول، ولكني مشغول أكثر بطرح التساؤلات وترك مساحة التفكير للجمهور.. الفيلم بالنسبة لي طريقة للمحافظة على فلسطين، لأن السينما تحمي الثقافة والهوية واللغة، السينما تستوعب الفن والموسيقى، والسينما تدافع عن الأرض أكثر من الخطب السياسية والعسكرية». ■

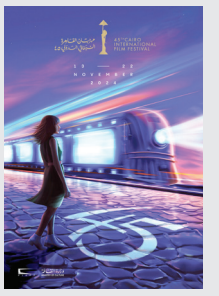

وزارة الثقافة
Ministry of culture

النشرة

نشرة يومية يصدرها
مهرجان القاهرة
السينمائى الدولى

رئيس المهرجان:
حسين فهمى

مدير المهرجان:
عصام زكريا

رئيس التحرير:
خالد محمود

مدير التحرير:
سيد محمود

المدير الفنى:
محمد عطية

أسرة التحرير:
محمود عبدالحكيم
عرفة محمود
حاتم جمال الدين
هبة محمد علي
سهير عبدالحميد
رانيا الزاهد
منى الموجي
سالي الجنايني
محمد عمران
منار خالد
هبة شوقي
محمد طه

رئيس قسم التصوير :
أحمد رأفت

تصوير:
مهاب صلاح
أبانوب كنز
أحمد ناصر

الإخراج:
وليد جمال

مدير الديسك المركزي:
الحسينى عمران

الطباعة:
شركة الأمل للطباعة والنشر
وليد يسرى

45 مهرجان القاهرة السينمائي الدولي
13TH NOV - 22ND NOV 2024
النشرة
■ العدد الثانى عشر
■ الخميس ١٥ نوفمبر ٢٠٢٤

أحمد عز: أحلم بتقديم شخصيات تاريخية مثل طارق بن زياد وخالد بن الوليد

سهير عبدالحميد

أفتتح النجم أحمد عز أولي فعاليات اليوم الأول لمهرجان القاهرة السينمائي على هامش تكريمه، وذلك من خلال جلسة حوارية أدارها الناقد رامي المتولي، وأقيمت ضمن فعاليات أيام القاهرة لصناعة السينما بالمسرح المكشوف بدار الأوبرا المصرية، في حضور جماهيري وإعلامي كبير، ورفعت الندوة شعار «كامل العدد.

عز بدأ حديثه بتوجيه شكر للجمهور والنقاد الذي يعتبرهم هو درعه للوصول إلى النجاح وقال: لولا دعم جمهوري ووقوفهم في ظهري لما وصلت لهذا النجاح، كذلك الأقلام النقدية التي استفدت من رأيها جدا، فأنا لا ادعي أن كل أعمالي تحمل رسالة ثقافية واجتماعية، فلو قدمت أفلاما ومسلسلات هدفها المتعة والتسلية سيكون هذا في حد ذاته رسالة وهدفا، فمثلا عندما أشاهد أفلام الريحاني أتمني أفلامي تعيش مثله وأن أكون امتدادا لجيل الرواد الذين علمونا الفن.

وتطرق عز لبداية دخوله التمثيل قائلا: أول دور قدمته في حياتي كان من خلال مسرح المدرسة وهو مشهد لميت، ثم مرت السنوات واشتغلت موديل بالتزامن مع عملي في مجال الفنادق، لكن شعرت أن هذا ليس الطريق الصحيح للتمثيل، ثم اتجهت للإعلانات، وبدأت أحصل علي ورش تمثيل وقدمت أدوارا صغيرة في أفلام مثل «الشرف» و«كلام الليل»، ولا أنسي فضل المخرج الكبير جمال عبدالحميد عندما ذهبت له أثناء تصوير مسلسل «زيزينيا»، وطلبت منه أني أشتغل معه والحقيقة أكرمني بأخلاقه حتي جاءت الفرصة من خلال فيلم «مذكرات مراهقة»، وقتها قررت أستقيل حبا في الفن، وهذا القرار جاء علي غير رغبة والدي ووالدتي، لذلك أعتبره من أصعب القرارات التي أخذتها في حياتي، وعندما شاهد والدي ووالدتي النقد الموجه للفيلم كانا يحزنان ورفضا أن يشاهداه في السينما، وشاهداه في التليفزيون مرة واحدة فقط، وظللت وقتها لا يعرض علي عمل لمدة عامين، لكن بفضل دعوات أمي جاءَ فيلم «يوم الكرامة «للمخرج علي عبدالخالق، والذي تعلمت منه الالتزم واحترام المواعيد وبالمناسبة كان الدور مرشحا له زميل آخر واعتذر.

وتحدث عز عن محطة فنية مهمة في مشواره الفني وهو عمله مع المنتج وائل عبدالله والمخرجة ساندرا نشأت حيث يعتبرهما المدرسة التي تعلم فيها كيف يكون الممثل، وقال: شركة اوسكار تعاقدت معي وقتها علي ثلاثة أفلام والثنائي وائل عبدالله وساندرا كانا يخططان كيف سيقدماني بشكل جديد بعيدا عن جانب الشكل والوسامة ووضعوني علي أول الطريق بفيلم «ملاكي اسكندرية «، ودخلت به عالم الإثارة والتشويق، وعبرت به إلي الإيرادات الكبيرة، وتوالت بعدها أفلام مثل «الشبح» و«المصلحة «.

وأشار عز إلي سبب إهداء تكريمه للزعيم عادل امام، مؤكدا أنه يعتبر قدوة لكل الأجيال، حيث قدم المعادلة الصعبة بأعماله التي تجمع بين الإيرادات الكبيرة والقيمة الفنية، وقال: لا أنسي نصيحته لي عندما قابلته أيام فيلم «ملاكي إسكندرية «، وقال لي « الالتزام والورق الحلو هو سر النجاح»، أيضا لا أنسي عملي مع النجم الراحل نور الشريف في فيلم «مسجون ترانزيت «، حيث تعلمت من فلسفته في الحياة وأنني أفكر كيف أصنع أعمالا تعيش مع الناس، وأن أقدم الحد الأدني من احترام فكرهم فأنا في بداية دخولي الفن كانوا يختارونني بسبب شكلي، لكن الوسامة وحدها لن تجعلني أستمر، وأنا محظوظ بالعمل مع جيل الكبار، ولا أنسي مساعدة الدكتوره سميرة محسن لي ونصائحها عندما عملت معها في فيلم «سنة اول نصب»، وكانت تساعدني أحضر محاضرات في معهد فنون مسرحية مع طلبة سنة رابعة وحضرت في ورشة محمد عبدالهادي للتمثيل.

> **لا أنكر أن بداياتي في الفن اعتمدت على الشكل.. لكن اشتغلت علي نفسي لأطور موهبتي**

وتحدث عز عن عمله مع المخرج طارق العريان في أعمال مثل الخلية وأولاد رزق، مشيرا إلي أن معظم الأعمال المهمة التي قدمها كانت تتم دون تخطيط منه وعرضت علي نجوم آخرين قبل أن تعرض عليه، فالحياة علمته أن الإنسان مهما خطط في حياته ستكون تدابير ربنا أكبر.

وتابع عز: عندما اتفقت على فيلم «ولاد رزق» ذهبت إلى الأباجية، وجلست مع رجل يسكن هناك واستوحيت منه طريقة كلامه ولغة جسده، ولا أنسي كرم أهل عين الصيرة معنا أثناء التصوير.

وعن رأيه في مشاركة هيئة الترفيه السعودية في إنتاج الأفلام المصرية قال: أنا نشأت علي أن كل بلاد الوطن العربي أوطاني، وأي جهة تريد أن تنتج أفلاما وتدعم الصناعة فأهلا بها فمثلا فيلم «ولاد رزق» تكلفته ١٢ مليون دولار، وحقق مليار جنيه على مستوى العالم العربي وفي مصر حقق ٢٦٠ مليون جنيه.

وكشف عز عن أمنيته لتقديم أعمال تاريخية وشخصيات مثل خالد بن الوليد وطارق بن زياد وقال: تاريخنا المصري والعربي مليء بكنز من الشخصيات ذات الأثر الكبير، وتقديم مثل هذه الأعمال لن يتم إلا بدعم الدولة.

وعن تفكيره في الاتجاه للعالمية أكد عز أنه سعي بالفعل لتقديم في الخارج لكن وجد أن كل الأدوار التي عرضت عليه دون المستوى، لذلك يحلم أن يصل للعالمية بعمل مصري يتحدث عن هموم بلده.

وأشاد عز بتجربته في المسرح والتي يعتبرها من أمتع التجارب الفنية التي قدمها في حياته، حيث يتلقي ردود الفعل مباشرة من الجمهور، لذلك يتمنى أن يكررها باستمرار.

وأخيرا أشاد عز بالأعمال التي تقدم على المنصات والتي يعتبرها هي المستقبل، كاشفا عن رغبته في دخول هذا العالم والذي أصبح له جمهور كبير. ■

إريك روبرتس في «القاهرة السينمائي»:

السينما تتطلب تحديات من الصعب تحقيقها

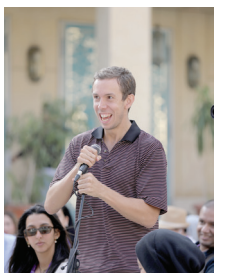

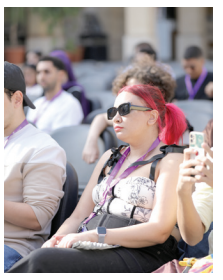

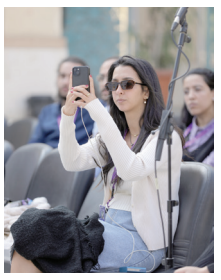

هبة شوقي

في ليلة استثنائية بالدورة الـ٤٥ لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وقف الممثل الأمريكي إريك روبرتس، الذي يعد واحدًا من أكثر الشخصيات المؤثرة في عالم التمثيل، مستعرضًا مسيرة طويلة حافلة بالأدوار المعقدة والرسائل الإنسانية. كان هذا التكريم فرصة لتسليط الضوء على حياته الفنية ومبادئه، حيث نال روبرتس من قبل جوائز كبرى مثل «الأوسكار» و«الجولدن جلوب» بفضل شخصياته المتنوعة والتي غالبًا ما تحمل طابعًا نفسيًا عميقًا.

إحساس الممثل بالأدوار..

في إحدى محادثاته مع الحضور، تحدث روبرتس عن العلاقة المعقدة بين الممثل وشخصيته، حيث قال: «كل شخصية تمثل عالماً بحد ذاته، فهي تنمو بداخلي إلى أن تصل إلى مرحلة الانفجار على الشاشة». هذا التقمص ينبع من التزام روبرتس العميق بالدور، إذ يصف الاستعداد لكل شخصية، وكأنه الدخول في علاقة حب؛ هناك لحظات سهلة، لكن الأصعب والأهم هي الأيام التي تجبره على تحدي نفسه واكتشاف أعماق جديدة في كل دور.

المسرح كنقطة انطلاق..

روبرتس، الذي بدأ مسيرته في المسرح، يؤمن بأن مواجهة الجمهور الحي على خشبة المسرح تمنح الممثل جرأة وثقة تجعله يقف بلا خوف أمام أي كاميرا. سألته إحدى الصحفيات عن تجربته المسرحية، فعلق بأنها ساعدته في التأسيس لشخصيته كفنان، وأنها شكلت أساسًا لا غنى عنه في طريقه نحو السينما.

الجانب الإنساني لروبرتس..

بعيدًا عن السينما والمسرح، يتمتع روبرتس بشخصية حساسة وعاطفية تدفعه للدفاع عن حقوق الحيوانات، وقد حصل على جائزة التميز لهذا السبب عام ٢٠٢١. وهو يؤمن أن الفن لا يقتصر على الترفيه فقط، بل هو واجب ومسؤولية تقتضي التفاعل مع قضايا المجتمع والدفاع عن المظلومين، بما في ذلك الكائنات التي لا تملك صوتًا مثل الحيوانات.

رؤيته لصناعة السينما..

عندما سئل عن رأيه في تغيرات صناعة السينما، عبّر روبرتس عن أن التحديات تطورت مع تطور التكنولوجيا الرقمية، التي جعلت من السهل إنتاج الأفلام. لكنه أوضح أن السينما تتطلب معايير وجماليات يصعب تحقيقها في ظل السرعة والتغيرات الحديثة، مشيرًا إلى أن العمل في الماضي كان يتم بتأنٍّ ودقة، وأن كل قسم في الإنتاج كان يتميز بخبرة وتقنية عالية.

روبرتس والنقد..

تحدث روبرتس أيضًا عن تجربته مع النقد، مشيرًا إلى أن التعامل مع النقد سواء كان إيجابيًا أم سلبيًا أمر مهم لكل فنان، لكنه نصح بعدم السماح له بتحديد مسار الشخص، بل أن يبقى الإبداع نابعًا من رغبة الفنان الشخصية. وهو يعتقد أن الفنان يجب أن يحترم وجهات النظر المختلفة، ولكن لا يجب أن يسمح لها بأن تحد من رؤيته الفنية.

رسالة للمواهب الشابة..

اختتم روبرتس حديثه بنصيحة للمواهب الجديدة قائلًا: «عليك أن تتعامل مع الجميع بصدق وإخلاص، وأن تبني هويتك بعيدًا عن التصنيفات، فالمرأة في السينما استطاعت أن تحصد الجوائز بفضل إصرارها وشغفها رغم قلة تمثيلها، فلا يجب أن تكون النظرة محصورة في مفهوم الأقلية" ■

«دخل الربيع يضحك»

حكايات ترسم الحياة ما بين البهجة والقسوة

سهير عبدالحميد

من الأفلام المصرية التي تشارك في المسابقة الدولية بمهرجان القاهرة السينمائي في دورته الـ45 فيلم "دخل الربيع يضحك " والذي يعتبر التجربة الأولي للمخرجة نهى عادل في الأفلام الروائية الطويلة، ونفس الأمر للمنتجة والمخرجة كوثر يونس التي تخوض تجربة إنتاج الأفلام الطويلة لأول مرة بعد تجربتها في الأفلام القصيرة، حيث يضم الفيلم أربع حكايات منفصلة، تقع أحداثها في فصل الربيع واستوحيت اسم الفيلم من رباعيات صلاح جاهين "دخل الربيع يضحك لاقاني حزين ". عن كواليس الفيلم منذ أن كان فكرة حتى عرضه الأول في مهرجان القاهرة والصعوبات التي واجهتها تتحدث مخرجته ومنتجته..

المخرجة نهى عادل:

استوحيت اسم الفيلم من رباعيات صلاح جاهين

في البداية عبرت المخرجة نهى عادل عن سعادتها بالمشاركة في مهرجان القاهرة بفيلمها الروائي الطويل الأول "دخل الربيع يضحك " قائلة: العرض الأول لفيلمي في مصر كان حلما وأمنية قديمة، حالفني الحظ أخيرا أن تتحقق مع "دخل الربيع يضحك" وسعيدة لأنني سأشهد عرضه في مهرجاني المفضل وفي بلدي مع أسرة الفيلم ومع الجمهور والنقاد وصناع الأفلام المصريين والذي أتمنى أن ينال الفيلم إعجابهم في عرضه الأول.

وتتحدث نهى عن تفاصيل "دخل الربيع يضحك" قائلة:

تدور الأحداث خلال أربع حواديت منفصلة، تقع كل منها في شهر من شهور الربيع، ويجمع بينهم القالب الدرامي لكل حدوتة والذي يتشابه مع فصل الربيع في مصر وطبيعته ذات البهجة الواعدة قبل أن يهدر بغضبه وغباره، ليكشف ما خفي من قسوة حقيقته ولم أجد عنوانا يعبر عن أحداث الفيلم غير مطلع رباعية الشاعر الكبير صلاح جاهين "دخل الربيع يضحك لقاني حزين"، حيث تصف كلماته القصيرة الصادقة كل ما أردت التعبير عنه في شخصيات و دراما الفيلم.

كما تحدثت نهى عادل عن أفلامها الأولى التي سبقت "دخل الربيع يضحك" قائلة: تجربة الكتابة والإخراج وإنتاج الأفلام القصيرة بدأتها بالمصادفة عام ٢٠١٧ والتي اعتبرتها تجربة ممتعة بلا أي نية جادة لتكرارها بعد أن أنهيت ورشة قصيرة لمبادئ الإخراج السينمائي، بعدها جاء اختيار فيلمي الأول "مارشيدير " في مسابقة المهر القصير بمهرجان دبي السينمائي والذي جعلني أعيد حساباتي بعدها اشتغلت علي صناعة فيلمي الثاني "حدث ذات مرة علي القهوة " عام ٢٠٢٠.

وتابعت قائلة: ساعدتني الأفلام القصيرة في التعبير المختزل والمتحرر للمشاعر والمواقف الدرامية، كما أحبها وأتخيلها وكما أود التعبير عنها، ولذلك لم أتردد عندما قررت البدء في الإعداد لفيلمي الروائي الطويل الأول "دخل الربيع يضحك" في بداية عام ٢٠٢١ في أن أستعير أسلوب الحكي في قالب "الحواديت" القصيرة، وإن كانت تفاصيل إعداد وصناعة وإخراج الفيلم الطويل تختلف كليا عن الفيلم القصير خاصة في ضرورة الاستعانة ب "منتج" للفيلم عكس ما اعتدت عليه من استقلالية تمويل افلامي القصيرة، وأيضا اختلاف كلي في فرص العرض والتوزيع.

وأكدت نهى عادل على أن الخطوة الاولى في طريق إنجاز هذا الفيلم بشكل احترافي هو تعاوني بالمصادفة مع المنتجة كوثر يونس التي كانت تدعمني منذ البداية كأصدقاء لحماسها في العموم للمشاريع المستقلة، ليتطور العمل بيننا مع الوقت ولتصبح هي منتجة العمل، وساعدني هذا التعاون في العمل بنفس القالب الحر بدون حسابات أو قيود الذي اعتدت عليه عندما كنت أنجز أفلامي من تمويلي، لأن كوثر مخرجة في الأساس ومدركة لأهمية تحرر المخرج من أي قيود على الإبداع أو الرؤية وقت العمل، وفي ذات الوقت اكتشفت معها الجانب الاحترافي من صناعة الافلام والذي لم يكن مطروقا بالنسبة لي من قبل. ■

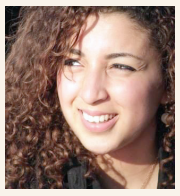

المنتجة كوثر يونس:

اخترنا أن يكون الأبطال جميعهم من الوجوه الجديدة

أما المنتجة كوثر يونس فتحدثت عن تجربتها كمنتجة في فيلم "دخل الربيع يضحك" قائلة: حدوتة الفيلم في الأساس للمخرجة نهى عادل وهي طلبت مني مساعدتها وكانت تريدني أن أشترك بالتمثيل في الفيلم لكن الأمر تتطور أني أصبحت منتجة الفيلم خاصة أن لي تجارب سابقة في إنتاج أفلام قصيرة ومشاريع وإعلانات، وهذا أعطاني خبرة إنتاجية، بجانب خبرتي الإخراجية، بجانب أنني أحببت طريقة نهى في التفكير وشعرت إلى أي مدى أنها ملهمة، وبيننا كيميا مشتركة، لذلك سعدت أن تكون تجربتي الأولى في إنتاج الأفلام الطويلة يكون معها.

وكشفت كوثر عن الصعوبات التي واجهتهم أثناء فيلم "دخل الربيع يضحك" قائلة: أعتقد أن أهم صعوبة في الفيلم هي كثرة التحضيرات، فكان هناك ما يقرب لـ12 بروفة للحدوتة الواحدة، قبل التصوير يحضرها كل فريق العمل في اللوكيشن وأنا كنت حابة أحافظ علي طريقة نهى في إخراجها للفيلم وأجعلها دائما مطمئنة دون التفكير في الجانب التجاري والذي كان من الممكن أن يجور علي الجانب الفني وخروج الفيلم بشكل معين لذلك اخترنا أن ننتجه بنفسنا وبفلوسنا الشخصية حتي لا يخضع لوجهة نظر معينة، حتي الجهات الداعمة التي شاركت في تطويره لم تتدخل في توجيهه، وأرى أن المنصات الداعمة للافلام مهمة جدا لصناع الأفلام سواء المخرج أو المنتج.

وأكدت يونس أن هناك نية منذ بداية التفكير في الفيلم أن يكون أبطاله من الوجوه الجديدة وهذا جاء لعدة أسباب أهمها أن يكونوا متفرغين وأن هؤلاء الأبطال يتركون أنفسهم للمخرج حتى يخرج منهم إحساس معين، مشيرة إلى أنها وافقت على المشاركة كممثلة في إحدى قصص الفيلم، تلبية لرغبة المخرجة نهى عادل.

وعن مشاركتها الثانية في مهرجان القاهرة بعد فيلم "صاحبتي" قالت يونس: مهرجان القاهرة مهرجان عزيز على قلبي وله ذكريات منذ الطفولة عندما كنت آتي له مع والدي لمشاهدة الأفلام، وكبرت معه وأنا أعتبره مثل بيت العيلة الذي يضم كل محبي السينما، أيضا سعادتي لا توصف لأنه سيتيح لكل فريق العمل أن يحضروا عرضه الأول. ورفضت يونس فكرة أنها تحب تقديم الأفلام التي تهتم بقضايا المرأة فقط وقالت: أحب تقديم الفيلم الحلو سواء عن ست أو راجل، لكن في المقابل أنا كمخرجة أحب اشتغل مع منتج ست لأنهم شاطرين جدا في الإنتاج. ■

«برج القوة»..
هل هناك معنى للقيم الإنسانية في فترات الحروب؟!

زين العابدين خيري

كيف تؤثر الظروف القاسية على قرارات الأفراد؟ وما هو تأثير الحرب على القيم الإنسانية؟ وكيف يمكن أن تعيد الأزمات الكبرى تشكيل مسارات حياة الناس؟ هذه أسئلة فلسفية وجودية يطرحها الفيلم الدرامي التاريخي «أوبراز» (OBRAZ) أو «برج القوة» (THE TOWER OF STRENGTH)، الذي أخرجه نيكولا فوكيفيتش.

الفيلم تجربة سينمائية تدمج بين السيرة الذاتية والخيال، حيث تتناول أحداثه قصة مكثفة تمتد على 36 ساعة في منطقة البلقان خلال فترة الحرب العالمية الثانية، وهي فترة شهدت تأجج الصراعات العرقية والدينية التي ميزت هذه المنطقة. حيث تبدأ الأحداث بهجوم فاشي على إحدى القرى، مما يؤدي إلى مقتل أسرة مسيحية كاملة باستثناء صبي صغير يهرب من المهاجمين الفاشيين الذين يطاردونه. يجد الصبي ملاذًا في بيت نور الدين دوكا، بطل الحرب الألباني الأسطوري، وهو مسلم ألباني. رغم أنه اعتزل القتال ويعيش مع أسرته الصغيرة، إلا أنه ينتمي عرقياً ودينياً إلى أولئك المطاردين للصبي والراغبين في قتله بناءً على هويته.

تاريخياً، شهدت منطقة البلقان صراعات طويلة الأمد بين المجتمعات المسلمة والمسيحية. يعود هذا التوتر إلى فترة الفتوحات العثمانية التي بدأت في القرن الخامس عشر، والتي أدت إلى تحول العديد من السكان إلى الإسلام. ومع انهيار الإمبراطورية العثمانية في أوائل القرن العشرين، تصاعدت النزاعات بين القوميات المختلفة، مما أدى إلى حروب متعددة لا تزال آثارها قائمة حتى اليوم.

خلال الحرب العالمية الثانية، كانت يوغوسلافيا مسرحًا لصراعات عنيفة حيث انقسمت البلاد إلى فصائل مختلفة. بعض هذه الفصائل تعاون مع القوات النازية المحتلة، بينما شارك البعض الآخر في المقاومة، مما زاد من حدة الصراع بين القوميات المختلفة.

منذ البداية، يضع اسم الفيلم المشاهد في قلب المعنى الذي يسعى لإيصاله. عبارة «THE TOWER OF STRENGTH" أو «برج القوة» تُستخدم بشكل شائع للإشارة إلى شخص يمكن الاعتماد عليه أو شيء يُعتبر مصدرًا موثوقًا للدعم والقوة، خاصةً في الأوقات الصعبة. وقد ارتبطت تاريخيًا بمعاني دينية، حيث كانت تُستخدم لوصف الله في الكتاب المقدس. الشخصية المقصودة بهذا المعنى في الفيلم هي نور الدين دوكا الذي يواجه فجأة معضلة أخلاقية عميقة: هل يسلم الطفل إلى قاتليه ويعرض معتقداته وقواعده الشخصية للخطر؟ أم يعرض سلامة أسرته للخطر بإنقاذ صبي أجنبي من غير دينه وعرقه؟

السيناريو الذي كتبه آنا فويادينوفيتش وميلينا بوتا ونيكولا فوكيفيتش نجح في الحفاظ على خط التوتر والتشويق طوال الأحداث، رغم عدم وجود صراع مسلح حقيقي باستثناء الهجوم الدموي الفاشي في البداية. ومع ذلك، يبقى المشاهد في حالة ترقب لحدوث الكارثة التي يمهد لها الفيلم بمقدمات عديدة مؤكداً أنها قادمة لا محالة!

يعكس النص عالمين مختلفين؛ عالم الشرف والأخلاق وعالم الحرب. كما يعكس الحوار التساؤلات المشروعة لكل الأطراف مع اختلاف مواقفها ومبرراتها وخياراتها العاطفية والأخلاقية؛ من الفاشيين المحاصرين لبيت البطل الألباني إلى زوجته التي لا تخاطب فيه عاطفته لإنقاذ عائلته من صراع لا دخل لهم به ولا مصلحة لهم فيه، وصولاً إلى أبيه الذي ربّاه على قيم البطولة والرجولة والمبادئ التي لا تقبل المساومة.

وكما كان التمثيل جيّدا جدا ومتوازنا دون مبالغات في الأداء، يُعتبر التصوير في الفيلم من أقوى عناصره، حيث يعكس الطبيعة الجميلة والقاسية للبلقان خصوصا في رحلة البطل المثيرة التي يخوضها في محاولة يائسة للحصول على إذن من قادته السابقين بالسماح له بحماية الطفل المسيحي. كما استطاع المونتاج الحفاظ على حالة الإثارة والتشويق خصوصًا خلال فترات القطع بالتوازي بين رحلة الأب المثيرة وحصار البيت من الفاشيين المستعدين لاقتحامه.

نيكولا فوكيفيتش استطاع الحفاظ على إيقاع الفيلم بشكل عام سريعًا رغم إتاحته الفرصة للتأمل وإثارة كل الأسئلة الوجودية والفلسفية التي يطرحها ويتركها مفتوحة للجميع. ولكنه يؤكد أيضًا أن الإنسانية هي أعظم انتصار على العنف والدمار. في أوقات الحرب، يصبح كوننا بشرًا هو مهمتنا الأكثر حيوية. وفي أوقات الحرب، تصبح الإنسانية أكثر أهمية من أي وقت مضى! ■

«عندما رن الهاتف».. لا نحيب ولا بكاء

صفاء الليثي

على سواد الشاشة وفي الخلفية صوت مسرحية كارمن الشهيرة تسمع تعليقا، في البلد الذي لم يعد موجودا إلا في الكتب والأفلام، وفي الذاكرة، تختفي أمم وتنشأ أمم ويبقى حاضرا أثرها الباقي. ولقطة لساعة حائط ومع صوت العقرب الرتيب نسمع رنين تليفون، والرواية تقول: "رن الهاتف يوم الجمعة الساعة العاشرة وخمس وثلاثون دقيقة عام 1992. ستصبح لقطة ساعة الحائط موتيفة متكررة على مدى الفيلم كله تفصل مشاهد نتعرف فيها على لانا الصبية وقصة الرحيل في هذه السنوات بين1992 وحتى 1995 . البلد بمعنى حدوده الجغرافية ونظامه السياسي، لا يخبرنا الفيلم ولا الراوية التي اختارت أسلوب التجريد عن اسم البلد، ولكن بسهولة نستنتج من السنوات ومن اللغة أنها يوغوسلافيا السابقة. نعرفها في مصر بلد تيتو الذي شكل مع نهرو وناصر حركة عدم الانحياز. ولكن في عالمنا المعاصر المنحاز ذو القطب الواحد تختفي بلاد وتقوى بلاد أخرى، ذاكرتي ترسم خلفية سياسية للفيلم الذي اختارت مخرجته أن تروي بصوت يمثلها عن تجربة لانا الصبية في فترة تغيير البلد في نهايات القرن الفائت. لا نحيب ولا بكائيات بل مشاهد مؤثرة .

رن الهاتف فيصلها خبر موت جدها تتلقى الخبر في صمت، وتمضي الحياة. لانا في السيارة والراديو يذيع أخبار الحرب مع موسيقى سنسمع عزف لانا لها على البيانو في البيت قبل الرحيل. ينقلنا الصوت إلى مكان آخر ومطر منهمر إلى مدينة ارتحلوا اليها، مدينة رمادية كما تقول الراوية. مشهد لرجل مع كلب، هل هو الرجل الذي ينبح في تليفون تتلقاه موظفة، حيث تنتظران لانا وأختها وحقيبة. الحقائب موتيفة أخرى متكررة ونعود لساعة الحائط، وهذا البلد مازال موجودا، وعودة للخلف مع مشاهد المراهق المدمن صديق لانا وموته بجرعة زائدة من مخدر الذي نعرفه وسط كل ما حدث، ومنها أخبار الراديو عن نقص المواد التموينية وارتفاع الأسعار، أجواء الحرب يتم التعبير عنها من خلال ما تمر به الصبية لانا دون أن نسمع طلقات رصاص ودون مشاهد جنود. أبعاد الكادر كما في أفلام الفترة أقرب إلى المربع يضع الشخوص في إطار مغلق غير منفتح على أفق. الراوية مستمرة في إخبارنا بمعلومات بصوت محايد كفيلم وثائقي يتأكد حين تقطع على صور فوتوغرافية، صور من زمن تيتو، الصور المصاحبة تعبيرية أكثر منها خبرية. والمخرجة توثق فترة التسعينيات بدقة مع جهاز الكاسيت والشرائط، مع شرائط الفيديو لأفلام الفي اتش إس تعيدها لصاحب نادي الفيديو. بعض المشاغبات لمعاكسة عجائز باقيات في المكان الذي اختفى منه كل من في عمر متوسط وبقي فقط كبار السن والأطفال ومنهم لانا بطلتنا. تعزف على البيانو المقطوعات الثلاث التي تعلمتها سوناتا القمر ومارش جنائزي ومقطوعة محلية، هي الموسيقى التي نسمعها على مدار الفيلم، المارش الجنائزي مع مشاهد الرحيل للقطات من السيارة للمنازل، ومعها اختفت كل الأسماء، اختفى والدها وأمها وأختها أيضا كانت وحيدة. ومن المنازل الى الأشجار وصوت العصافير ثم تعلو الموسيقى مع لقطات الجبال، الجبال والنفق الذي يصل الى بلد آخر. ونسمع صوت أنفاسها والخفافيش ويحل الظلام وتملأ الكادر لقطة مقربة لعينها. في النهاية تكشف لنا المخرجة أننا نشاهد جانبا من ذاكرة لانا، ذاكرتها حين تقول (قيل لها إنها بكت كثيرا في هذا الوقت ولكني لا أتذكر أي من ذلك) فقط أظهرتها لنا صامدة تعيش الحياة بكل تفاصيلها مع عزف الموسيقى والعناية بالزرع وبعض من الجنون البريء. ■

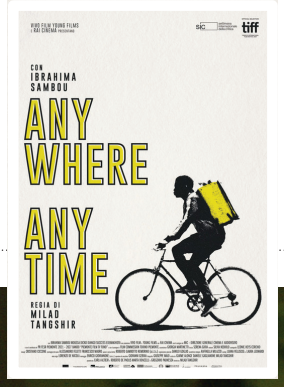

حق الحياة المشروع.. «في أي مكان وفي أي وقت»

خالد عبد العزيز

يبدو أن مقولة «الكلاسيكيات لا تُبلى»، صادقة وواقعية التأثير بدرجة لا تُخطئ أبداً، فالسحر الكامن بين ثنايا الماضي، لا يُفنى رونقه، بل يتناسب عكسياً مع مرور السنوات وتعاقب الأزمنة، والأعمال السينمائية الكبرى، دوماً ما تَحظى بتقدير مُضاعف، وجاذبية مُشتهاه، وبالتالي يُعاد بلورة مضمونها وصياغة أفكارها، وفق رؤى أكثر حداثة، قياساً بزمن التداول والعرض.

والفيلم الإيطالي «في أي مكان وفي أي وقت» ANYWHERE ANYTIME، في أولى التجارب الروائية الطويلة، للمخرج الإيطالي صاحب الأصول الإيرانية «ميلاد تنغشير»، بعد سنوات أمضاها في صناعة الأفلام الوثائقية والقصيرة، يبدو مهموماً بإعادة توليف وصياغة فيلم «سارقوا الدرجات» BICYCLE THIEVES للمخرج الإيطالي «فيتوريو دي سيكا»، في إطار وسياق أكثر مُلائمة للظروف الراهنة.

فإذا كان الفيلم الأصلي تدور أجواءه في الأربعينيات، في أعقاب الحرب العالمية الثانية، حيث تدفع الضغوط الاقتصادية البطل للعمل بواسطة دراجته الهوائية، التي ستختفي إذ فجأة بعد سَرقتها، فوقائع الفيلم الأحدث، اختارات كذلك شوارع إيطاليا ساحة رئيسية لمسار الأحداث، لكن المدن المُكتظة بالرُكام والفوضى من آثار الحرب قديماً، فإنها الآن مُمتلئة حتى الحافة باللاجئيين والمهاجرين الغير شرعيين، وهنا يُمكن لمس بعضاً من مواطن الإختلاف القسري، بين المعالجة الأصلية، وما يماثلها من أخرى حديثة، فلكل زمن هزائمه.

فأحداث الفيلم تدور حول المهاجر الغير شرعي «عيسى» (إبراهيما سيمبو)، الذي يُعاني في البحث عن فرصة عمل لائقة، في تلك الأثناء يُعيره صديقه دراجته الهوائية وهاتفه المحمول، خلال يوم راحته الأسبوعية من العمل، ثم يبدأ حينها الاشتراك في توصيل الطلبات بواسطة التطبيقات الذكية، لكن هذه الفرصة، ستصاب بالتوقف المفاجئ، بعد سرقة الدراجة.

تُرى كيف سواجه بطلنا هذه المُعضلة؟ هل سينجح في تخطي عثراتها؟ أم أن دوامة السقوط ستظل تُلاحقه بلا نهاية؟

تكمن الإجابة على الأسئلة السابقة بين السيناريو الخطي، ذو البناء التقليدي، حيث الاعتماد على الفصول الدرامية الثلاثة، الموصلة فيما بينها إلى الذروة المُنتظرة، فقد نسج السرد أحداثه تدور في فُلك التيه، حيث يبدو البطل قليل الحيلة، الباحث عن سُبل أفضل للحياة، يَخرج من إشكالية النبش عن فرصة عمل مُناسبة، إلى مأزق أكبر من قدراته الحياتية، حيث البحث عنمن سرق دراجة صديقه، فالفيلم أقرب في بناءه إلى أفلام الطرق منها إلى الأفلام التقليدية، مع تطعيم هذه المعالجة بسياقات أكثر مواكبة للعصر وملحقاته، ليصبح المضمون العام لا معنياً فحسب بالتعبير عن المعاناة الصامتة لأفواج اللاجئيين، بقدر ما هي اشارة ودلالة واضحة الجلاء عن التيه والشتات.

ومن ثم يُمكن بقدر يسير من الملاحظة، الإمساك بتلابيب شخصية البطل، فالأحداث تدور حوله، هو المحور والمركز، والخيوط الرئيسية للحكاية تُحاك كلها من حوله، فالكاميرا لا تكاد تُفارقه، في حِله أو ترحله، نراه في لحظات ضعفه وتواريه عن أعين الشرطة الجائعة لالتقاط ما تيسر من جموع المهاجرين، ثم يُطالعنا في صورته المُعاكسة، بعد أن ارتبط مصيره بمصير دراجة صديقه، هنا يُعاد تعبئة ذاته بوقود الحياة، فالصراع الدرامي القائم عليه هوية الفيلم، يقوم على حالة التضاد بين الثبات والإهتزاز، أو بمعنى أكثر ملائمة من الناحية الفنية، صراع من أجل التمسك بالحق المشروع في ممارسة الحياة، في مقابل الضربات المضادة والمتتالية من الواقع المُحيط.

ومن أجل تقديم صورة متوافقة الأركان مع الفكرة العامة، فقد خلق السيناريو أحداثه تدور في فُلك تلك المدينة الكبيرة، التي يسود عَبر ثناياها الهامش على المتن، فالسطوة المعتادة للمتن على حساب الهامش، أما هنا فالغلبة السكانية لهؤلاء المهاجرين، من شتى الأفرع والجنسيات، في مقابل انحسار الوجود الأوروبي، وعلى الرغم من كون هذه الرؤية صحيحة بدرجة كبيرة، إلا أن بلورة صياغتها وفق هذا المحتوى الشكلي، يتوائم مع الفكرة المراد التعبير عن مكنونها.

هذا على مستوى جغرافية السرد، أما فيما يتعلق بغلافها الزمني، فقد نسج السيناريو ذروته الدرامية، تدور في إطار اليوم الواحد، لا تخرج من تلك العباءة الضيقة الحيز، وفيها يلج البطل دوامة لا نهائية من العقبات والعراقيل، لا تدفع فحسب إلى التعاطف مع مصيره المجهول، بقدر ما تُصبغ الفيلم بمسحة فضفافة من الفلسفة التأملية، نحو تفاعلات وتبدلات الزمن بكل دروبه المتناقضة، والتي تجعل أسهم الضعف الإنساني الأسرع تداولاً في نطاق الحياة، فهل من يوقف هذا التسارع المجنون؟ ■

كليوباترا أيام كانت الإسكندرية تتحدى نفوذ الإمبراطورية الرومانية

ماجده خيرالله

الملكه كليوباترا السابعه التى تنتمى لآخر سلاله البطالمه التى حكمت مصر،قدمت عنها السينما العالميه عدة افلام أهمها واشهرها بلاشك هذا الفيلم الذى تم أنتاجه عام 1963 ولعبت بطولته اليزابيث تايلور مع سير ريكس هاريسون «يوليوس قيصر» وريتشارد بيرتون « مارك أنتونى» وهو من إخراج كل من «جوزيف مانكويز» و«روبين مومولیان» وتدوراحداثه فى عام 48 قبل الميلاد،وتدور أحداثه بين مدينه الاسكندريه التى كانت يوما ما مناره للعالم وأهم المدن التى تقع على البحر المتوسط،وبين روما عاصمة الامبراطوريه الرومانيه قبل ذهاب مجدها،ورغم أنه من المنطقى والبديهى أن يتم جزء من أحداث الفيلم فى مصر،إلا أن تعنت المسؤولين المطعم بغباء متناهى رفض ذلك بزعم أن بطلة الفيلم اليزابيث تايلور كانت قد أعتنقت اليهوديه وزارت اسرائيل بعد زواجها من "إيدى فيشر" ولم يعرض الفيلم فى مصر لهذا السبب،رغم أنه يتفاخر بمجدها وقيمتها فى ذاك الوقت ،وتم كالعاده توجيه دفة الاعلام للهجوم على الفيلم حتى ان آمال فهمى المذيعه الشهيره فى سنوات الستينات،كانت من سعداء الحظ الذين يُسمح لهم بالسفر للخارج قالت بعد أن شاهدت الفيلم فى لندن أنه لا يحمل اى قيمه غير أنه قدم كليوباترا وهى تستحم عاريه فى قصرها !!ولم تلحظ الفخامه فى الديكورات وروعه تصميم المعارك البحريه ،وثراء الصوره وأعتبار مصر اهم دوله تلجأ اليها روما طلبا للدعم والغذاء وكانت تمتلك اسطولا بحريا يجعلها تسيطر على البحر المتوسط قبل ان تهاجمه بضراوه جيوش روما،لم تهتم المذيعه بذكر أى من جماليات الفيلم الكثيره وأهمها وجود ثلاث ممثلين من أساطين فن التمثيل وذلك تنفيذا للتعليمات غير أن الحديث عن الفيلم إختلف تماما بعد أن زارت اليزابيث تايلور مصر بدعوه من أنور السادات !! كان مخرج الفيلم يفكر فى تقديم جزئين من الفيلم وذلك لشده طوله الذى يقترب من الاربعه ساعات على أن يكون الجزء الاول عن علاقه كليوباترا بيوليوس قيصر،تنتهى بمقتله التراجيدى أمام قصر البرلمان فى روما،ويبدأ الجزء الثانى بتوطد علاقه كليوباترا بمارك أنتونى «ريتشارد بيرتون»وينتهى بالهزيمه المحزنه لجيوش انتونى البحريه وأنسحاب كليوباترا بجيشها ثم إنتحارها المأساوى ومقتل حبيبها . ولكن الشركه المنتجه قررت تقديم فيلماً واحداً مع عمل مونتاج للأحداث بحيث يكون زمن الفيلم ثلاثة ساعات وإثنى عشرة دقيقه!!

تبدأ أحداث الفيلم بإنتصارات يوليوس قيصر الذى أصبح أهم قائد حربى فى زمانه وهرب أحد خصومه الى الاسكندريه،فيقرر أن يتبعه للقضاء عليه ومن معه،ويفاجأ ان الملك الصغير"حاكم مصر" الذى كان يحاول أن يكسب وده قد أهداه عقب وصوله للاسكندريه رأس خصمه،ويطلب منه أن ينصره على شقيقته الكبرى كليوباترا التى تنافسه على عرش مصر،وبالطبع يميل يوليوس قيصر الى مساندة كليوباترا التى تبهره بجمالها وذكائها وحسن تدبيرها فيقرر مساعدتها فى التخلص من شقيقها!

يطول بقاء يوليوس قيصر فى الاسكندريه ،وهنا يقدم الفيلم معلومه خاطئه عن حرق الرومان للكتب القيمه التى كانت موجوده فى مكتبه الاسكندريه،حيث أنه فى هذا الزمن لم تكن الكتب بالصيغه التى نعرفها قد وجدت،ولكن كان هناك مخطوطات قيمه قد تبدد الكثير منها فى الحريق،

يستدعى مارك انتونى قائده ومعلمه يوليوس قيصرويطالبه بضروره العوده الى روما لان هناك مؤامرات تحاك ضده وتتهمه بالتخلى عن دوره القيادى والارتماء فى أحضان العاهره المصريه!

بعد عوده يوليوس قيصر الى موطنه يفكرفى إعلان نفسه ملكا على روما وهو مايثير ضده رجال البرلمان الذين يفضلون ان تبقى روما ديمقراطيه

– تقرر كليوباترا الذهاب الى روما ومعها طفلها من يوليوس قيصر لتدعمه وتسانده وفى موكب مهيب يحمل عشرات من العبيد عرشها المرصع بالذهب على خلفيه لرأس أبو الهول وتصل الى قلب روما محمله بعشرات من الجرار التى تحمل هدايا من الذهب والغلال،ويقف سادة روما فى حاله انبهار بهذا الموكب الساحر كما تبهر نساء الطبقات الحاكمه بروعه وجمال وثراء كليوباترا ملكة مصر.

فى واحد من اهم مناطق الفيلم قسوه يقرر مجموعه من رجال البرلمان اغتيال يوليوس قيصر قبل أن يخطو داخل البرلمان ويعلن نفسه ملكا،وفى مذبحه رهيبه يشارك فيها بروتس صديقه تنتهى حياة يوليوس قيصر

وتبدأ قصة مارك انتونى الرجل الثانى فى الدوله الذى يقع فى هوى كليوباترا ويحارب بلاده وتنتهى حياته فى معركه حربيه هائله ينهزم هو وكليوباترا أمام جيوش روما وتنتهى حياه أشهر ملكات التاريخ! ■

«كعكتى المفضلة»

فيلم يتجاوز الصورة المحظورة فى السينما الإيرانية

خالد محمود

من وقت لآخر، تمنحنا السينما الإيرانية فيلما مدهشا بلمحاته الإنسانية، ومفرداته الفنية، وأفكاره الجريئة والملهمة، التى تتجاوز الهم السياسى، وتحرر من القواعد التى تفرضها ما يسمى بـ«شرطة الأخلاق».

أحد هذه الأفلام بعنوان «كعكتى المفضلة» ، إخراج الثنائى مريم مقدم وبهتاش صناعية، اللذين قاما بإهداء الفيلم للنساء فى طليعة الكفاح من أجل حرية حياة المرأة.

«كعكتى المفضلة» فيلم فى مدح الحياة وقيمة أن نعيش، يصور قصة مبنية على الحياة اليومية للعديد من نساء الطبقة المتوسطة فى إيران، يقترب بعمق إلى الشعور بالوحدة الذى ينتابهن مع تقدمهن فى السن، تلك حقيقة لا يتم سردها عادة، وهو ما يتناقض مع الصورة الشائعة للمرأة الإيرانية التى لا تعرف البوح، لكنه هنا أيضا يشبه قصص حياة العديد من الأشخاص الوحيدين فى هذا العالم، والبحث عن تذوق اللحظات القصيرة الجميلة فى الحياة.

فى الفيلم وبأداء رومانسى وكوميدى ساحر للممثلة ليلى فرهادبور، تعيش «ماهين» البالغة من العمر سبعين عامًا، بمفردها فى طهران منذ وفاة زوجها من ثلاثين عاما، ورحيل ابنتها إلى أوروبا، حتى جمعتها جلسة مع أصدقائها السيدات حول طاولة الطعام بمنزلها، يتبادلون الأحاديث مثل المراهقين، لتقودها أجواء تلك اللحظة إلى كسر روتين عزلتها، وحينها تقرر إحياء حياتها العاطفية واستدعاء مشاعر بعدت طويلا،

ولكن كيف يحدث ذلك فى وقت متأخر من السن، وربما بعد فوات الأوان؟ إنه سؤال يحير «ماهين»، الممرضة المتقاعدة والتى تنام متأخرًا، وبدأت تتساءل عما إذا كانت وحدتها قد تصبح غير محتملة مع تقدم العمر، وأنه آن الأوان لتجاوزها.

نعم هو قرار لن يثير الكثير من الدهشة فى أى مكان آخر، ولكن فى طهران يعد بمثابة «عمل متطرف». تشرع «ماهين» فى رحلة بحرية لطيفة للغاية، بمشاعر تسمح لإحساس الشخصية بالجرأة الواعية بذاتها بإلقاء نظرة خاطفة عليها.. تخرج إلى الشارع ثم إلى الحديقة المحلية، وأخيرًا فى مطعم للمتقاعدين، وتسمع بشكل غير مباشر حوارا لشخص يعيش بمفرده، وهكذا عندما يكون أول

مرشح مؤهل تقريبًا تتحدث إليه، كان هو سائق التاكسى فارامارز (إسماعيل محرابى) الذى تراه فى المطعم وتسمعه، إنه غير متزوج ـ يتبين أنه شريكها المثالى إلى حد كبير، كما شاهدنا بعد ذلك ولمسنا صوت الإحساس، حيث تطلب منه «ماهيتا» أن يوصلها للمنزل كسائق ثم تدعوه للدخول بعد أن تبادلا حديثا طويلا للتعارف وعن الوحدة طوال الطريق، وبصورة مدهشة بمفاجآتها، وحبكة سيناريو سلسة، وحوار مبهج وليد لحظته، عاش الاثنان لحظات إنسانية جميلة ومؤثرة، ظهرت «ماهين» بدون حجاب فى أفخم الثياب ترقص وتشرب مع رجل ليس زوجها، لكنها وجدت فيه روحها، وهو كذلك استرد مزاجه وسعادته، فقدا الإحساس بالزمن وعاشا ساعات بأمسية لا تنسى، وما أروع تلك اللحظة على الشاشة بفضل أداء ليلى فرهادبور الرائع تلقائيته، وتعبيرات عينيها وهى تجيد لحظة استقبال السعادة، وتصنع كعكتها المفضلة وكأنها ليلة عيد ميلادها الجديد، وربما يتوجها هذا الدور بجائزة التمثيل فى المهرجان، وأيضا كان «محرابى» هو النموذج الأمثل فى الأداء لذلك الرجل ليشكلا معا ثنائيا عظيما وكيميا خاصة، لدرجة إحساسنا كجمهور بالآلام بعدما فاجأ الموت الرجل وهو فى قمة سعادته، إثر تأثير قرص منشط تناوله سرا،

تصرخ ماهين وتهدأ.. تنظر إليه طويلا وتتنفس آهة كبيرة، ثم تقوم بتغسيله وتستأجر شخصا يحفر لها مكانا للدفن بحديقة منزلها، وتقوم هى بجره وتلقى به فى الحفرة ثم ردمه بالتراب.

وكم كان المشهد عظيما.. هى تجلس على كرسى أمامه وتعطينا ظهرها، وكأنها أعطت ظهرها للدنيا تماما.

لم تشفع تلك النهاية القدرية للفيلم بعدم حدوث اللقاء الجسدى بين الرجل والمرأة، من اتهامات السلطات الإيرانية له، بمنع مخرجيه من السفر، وأقامت دعوى قضائية ضد الفيلم، بسبب تصويره لـ«ماهين» بدون حجاب، بالإضافة إلى مشاهد لها وهى تتحدى شرطة الآداب، وترقص وتشرب الخمر مع رجل غريب. بالنظر إلى هذا السياق الواقعى كان لا بد من تصوير جزء كبير من الفيلم سرًا، ربما ليس من المستغرب أن يشعر المخرجان بالحاجة إلى تذكير الجمهور بالحقائق القاسية لحياة النساء فى ظل النظام القمعى المتزايد فى البلاد. ويبدو أن هيكلة الفيلم كقصة رومانسية عبثية لطيفة بين اثنين من السبعينيين غير المتزوجين فى طهران، توفر الإطار الصحيح الذى يمكن من خلاله إيصال مثل هذه الرسالة الرصينة،

المهم يبدو أن بطلتنا فى انتظار معاقبتها على جرأتها لتحقيق حلم السعادة فى مجتمع قاس، فحتى لو حصلت المرأة على كعكتها فلن تتمكن أبدًا من أكلها أيضًا.

تم تصوير الفيلم فى الأيام الأولى للاحتجاجات من أجل حرية حياة المرأة، التى اندلعت بعد وفاة مهسا أمينى أثناء احتجازها لدى الشرطة فى سبتمبر 2022.

وهو من أوائل الأفلام التى أظهرت شخصياتها النسائية بدون حجاب داخل المنزل منذ قيام النظام الإسلامى المتشدد عام 1979 ■

the Bulletin 45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL 13TH NOV - 22ND NOV 2024 45
issue No.2
15 Nov.2024

Arzé

A heartfelt love letter to Beirut

By Amina Abdel Halim

Lebanese director Mira Shaib's feature debut, 'Arzé', is a cleverly written and heartfelt love letter to Beirut and to the country's women.

A graduate of the Film Academy Baden-Württemberg, Shaib has previously garnered attention with the short films Lilacs (2017) and Still…Beirut (2021). 'Arzé' (2024) had its world premiere at the Beijing International Film Festival and is Lebanon's official submission for the 97th Academy Awards (2025).

Set against the backdrop of Lebanon's 17 October Revolution, the comedy-drama follows its titular character, Arzé (Diamand Bou Abboud), a single mother living in Beirut with her teenage son, Kinan (Bilal Al Hamwi), and agoraphobic sister, Layla (Betty Taoutel). To make ends meet, Arzé bakes and sells homemade spinach pies which she and Kinan deliver to clients across the city.

From its opening moments, 'Arzé' quickly immerses viewers into Beirut's everyday rhythms. As we watch our protagonist walk uphill against a scenic view of the capital, fast-paced tracking shots invite us along her going abouts: completing deliveries; grocery shopping; and finally, a visit to an eclectic clothing store packed with religious accessories representing Lebanon's diverse sects.

The opening shots are a microcosm of the film's central journey: when their motorbike, essential for deliveries, is stolen, mother and son embark on a wild goose chase through the city's fragmented neighborhoods to retrieve it. Along the way, they must constantly change their names, accents, and appearances to blend in with the residents of each neighborhood.

In Arzé's Beirut, sectarian lines divide not only the city but also its people. The clothing store stands as the only neutral ground — notably, the only space run by a woman, as opposed to the predominantly male "gatekeepers" that Arze encounters at each stop on her quest. As these men hold the keys to their respective communities, Arzé must constantly adapt to their expectations of women: at turns covering, uncovering, flirting, or praying to their respective saints. The film intentionally leaves the protagonist's own religious identity ambiguous, focusing instead on the ways she navigates this tumultuous social landscape.

While Shaib's first feature does not shy away from honest depictions of sectarianism, women's struggles, and political instability in Lebanon, its key strength lies in how it avoids the pitfalls of a heavy-handed "issue film." Writers Louay Khraish and Faissal Sam Shaib infuse their account of these complex issues with sensitivity, humor, and lightheartedness. The film's comedic tone not only broadens its appeal but also makes its emotional climaxes land with greater impact, providing a nuanced, humanizing perspective on Lebanon's ongoing struggles.

"The film's comedic tone not only broadens its appeal but also makes its emotional climaxes land with greater impact, providing a nuanced, humanizing perspective on Lebanon's ongoing struggles."

In an interview with LRM Online, Shaib cited Italian neorealism as a major stylistic and narrative influence. The film draws particular inspiration from Vittorio De Sica's The Bicycle Thief, both in terms of its storyline and thematic preoccupations. Shaib's artistic process also prioritizes authenticity, with non-professional actors filling several roles, including Al Hamwi as Kinan.

Filmed across 21 different locations in Beirut, 'Arzé' captures the city's unique social and geographical fabric, with each "gatekeeper" played by an actor of the same ethno-religious background as the community they represent.

The end result is a colorful patchwork of places and characters who grow to feel intimately close to their viewer. For those familiar with Beirut, the film might offer a deeply recognizable portrait of the city, while cinematographer Heyjin Jun's artful lens manages to instill an uncanny sense of place in international audiences. Meanwhile, Arzé's relentless pursuit of a better life for her family, Kinan's yearning to escape Lebanon, Layla's grief over her missing fiancé – and most of all, the warm familial bonds that unite the three – may feel familiar to viewers anywhere in the world. ■

warmth amidst simple homes and shared snacks. The brotherly debates are marked by strong convictions, with both standing firm in their positions, yet without a definitive answer. Neither of them gives up on the lives they have chosen.

State of Passion: Ghassan Abu Sitta

Face of Palestinian resistance

Transitioning from family dynamics and differing perspectives of siblings to a completely different realm, State of Passion: Ghassan Abu Sitta – directed by Carol Mansour and Muna Khalidi – is a film that explores a unique narrative within a long documentary format.

Screened in the Horizons of Arab Cinema segment, the film focuses on the life of Dr. Ghassan Abu Sitta (b. 1969), a British-Palestinian plastic and reconstructive surgeon whose family was displaced from Beersheba (Be'er-Sheva) in 1948 to Khan Younis in Gaza.

Abu Sitta graduated from the University of Glasgow in Scotland and served as the head of the plastic surgery department at the American University of Beirut from 2012 to 2021. He also works with the International Funding Committee of the National Institute for Health Research in the UK.

The film presents a biographical documentation of a renowned doctor, capturing moments with his family, wife, and mother, while never straying from the overarching Palestinian issue and the struggles faced by the people of Gaza under the brutal Israeli occupation.

It documents Abu Sitta's reflections on a variety of experiences: how he manages the injured, the importance of reconstruction and aesthetics, as well as anesthetics, and the harsh reality that doctors face when they must choose whom to save—whether a child, a mother, or the last surviving member of a completely annihilated family.

The film incorporates interviews with the doctor and his family, along with archival footage, embedded in the unique narrative style of the doctor. These are fused with background stories—audio alongside the documented visuals. The images of destruction, plastic shoes, and torn clothing add depth to the social, political, and artistic themes presented.

This rich artistic blend of historical and humanitarian information, alongside Abu Sitta's analysis of violence, provides a new perspective that is very different from what viewers are accustomed to in the media.

Gazan Tales

Horses, music, and seas telling their stories

Another long documentary screened in the Horizons of Arab Cinema is Gazan Tales, a film directed by Mohamed Nabil Ahmed that takes viewers to the heart of Gaza. Documenting the lives of four men, the film shows different perspectives on life, definitions of existence and fate, as well as their concepts of love and survival.

Between a man working at sea, another in music, a third with horses, and the last with his family, each character also carries his own duality. Through their interests, each man embodies a distinct narrative, and together, they represent various aspects of life.

The sea carries endless meanings of life, food, and tranquility; music is a universal art form capable of expression that transcends language; horses require a gentle touch in their care and carry a dignity that speaks for itself on screen; and family, children, and grandchildren serve as clear symbols of continuity and resistance.

The selection of these characters was not random but rather a deliberate choice of individuals who, despite appearing different, share many common elements, including their sense of resistance through diverse life tools.

Carol Mansour

Maxime Lindon

the Bulletin
45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
13TH NOV - 22TH NOV 2024
45
issue No.2
15 Nov.2024

Stories of Palestinian Cinema

By Manar Khaled

Palestinian cinema possesses a unique nature, serving as an important artistic tool for creators to preserve identity while steadfastly narrating heritage and presenting the ongoing struggle based on historical Palestinian-Israeli conflict and wars. This edition of CIFF features a special tribute to Palestinian cinema, highlighting its rise, resilience, and contributions to the path toward self-determination

This history of Palestine is a cornerstone of any artistic work, pushing forward its dramatic structure while showcasing the deep concerns of the Palestinian filmmakers.

Additionally, there is a continuous interest in documentary filmmaking, a genre that is as important as feature films and is never devoid of drama. Understandably, a documentary is defined as a serious attempt by its filmmaker to investigate a particular issue, whether political, historical, or humanitarian.

This trend specifically emerged in Palestine between 1968 and 1980 and continues to bring new titles to viewers until today. This development is accompanied by evolving cinematic techniques, which, in Palestine's case, often rely on modest filming capabilities consistent with the daily suffering of its nation.

Known as "Palestinian Revolution Cinema," this cinematic movement has produced documentaries addressing the struggle of resistance against occupation, highlighting efforts and achievements for historical documentation and everyday life. This genre was initially linked to resistance movements within the country, such as the Popular Front for the Liberation of Palestine, the Democratic Front, and Fatah, among others, whose primary goal was to liberate Palestine from the occupier and preserve its identity.

Palestinian cinema continues to show noticeable cinematic evolution in its themes, documenting new aspects of reality rather than repeating old ones, sometimes attempting to move away from the war and leaning towards a narrative of resistance.

The festival opened with Rashid Masharawi's Passing Dreams, a film that also competes in the International Competition. Masharawi will also present From Ground Zero, his latest project that brings together 22 filmmakers from Gaza, offering a cinematic perspective on the daily lives, hopes, and realities of the inhabitants. This collection of short films was initiated by Masharawi in response to the events following October 7, 2023.

Three Palestinian feature-length documentaries are screened within the Horizons of Arab Cinema: Holidays in Palestine by Maxime Lindon, State of Passion: Ghassan Abu Sitta by Carol Mansour and Muna Khalidi, and Gazan Tales by Mahmoud Nabil Ahmed.

A special segment, Spotlight on Palestinian Cinema, showcases three shorts: Born a Celebrity by Luay Awwad, Square Kilometer Dreams by Qassam Sbeih, and The Deer's Tooth by Saif Hammash.

Another section, Short Films Competition features two films from Palestine: A Boring Poetic Life by Moatasem Taha, and The Poem We Sang by Annie Sakkab.

Holidays in Palestine

An intimate temporary getaway

Directed by Maxime Lindon, Holiday in Palestine is screened as part of the Horizons of Arab Cinema's long documentary lineup. The film is filled with contrasts right from its title, embodying the striking duality between what a holiday signifies—joy and tranquility—against the backdrop of Palestine, shaped by unending wars.

The film emphasizes this contrast through the story of a young Palestinian man who has lived and worked in France. Having acquired French citizenship, he decides to return to Palestine for a short holiday to visit his family. The film showcases the overwhelming joy with which his family greets him upon his arrival, along with the beautiful and simple celebration rituals in Palestine as they prepare to welcome one of their sons who has been away for years.

The film does not rely on images of destruction or distorted portrayals of the country, despite the devastation it has endured. Instead, it focuses more on the poetry of the place and the feelings of alienation and estrangement.

Without overlooking the underlying contradiction encapsulated in its title, the film reminds viewers that it is merely a holiday and cannot be anything more.

The young man consistently acknowledges that he will soon return to France, and that his time in Palestine is simply to visit family and friends. Yet, as he does so, he is exposed to many stories with social and political undertones, leading him to ask, "Who has the right to life?"

This question arises specifically from the contrast between the protagonist and his brother, who has never left Palestine. Their familial discussions are filled with

Essam Zakaria
CIFF Director
INTERVIEW

By Adham Youssef

Over the years, the festival has proven essential as a cinematic hub accessible to a growing number of young Egyptian viewers, while simultaneously gaining increasing international and regional press attention. However, after a year off, newly appointed festival director Essam Zakaria and his team of programmers and organizers face the challenge of reestablishing the festival's presence on the global cinema map.

Q: The CIFF's program includes a diverse selection of films from Africa, Asia, China, India, Canada, and the Arab world, with special attention to Palestine. How did you approach this goal in your programming?
Essam Zakaria (EZ): This is supposed to be the norm for film festivals—to be a window into different cultures, countries, and cinemas. Film festivals in Egypt should be an important destination for people to go and understand other perspectives and cultures. Even with the availability of online streaming platforms, the way different countries are presented is more or less the same. You'll see that Hong Kong is like Latin America, which is like Africa. But locally made films offer a perspective that is unique and alternative. These are the voices we want to invite for the Egyptian audience to watch because they won't see them anywhere else.

Q: This year, contrary to previous editions, we have films from Iran and Turkey. In the past, there was almost a silent, unofficial cultural boycott of these countries in Egypt. Also, this year there are Russian films, which have been officially banned from several festivals in Europe. What is your stance on boycotting?
EZ: We have Turkish, Iranian, and Russian films in this edition. I believe that in culture, there should be no boycott of intellectuals and artists because, in most cases, they are on the political left of their governments. We can boycott governments if they are committing genocide or illegal acts, but artists are often under pressure from their governments. Unfortunately, European festivals and academic institutions have fallen into the trap of boycotting Russian films, but I'm not going to do the same. The same applies to Turkey and Iran, with the exception of Israel, as we've had an official and popular boycott for a long time.

Q: Some of the festival's films will be screened at Vox Cinemas, outside Downtown Cairo. Tell us more about this decision.
EZ: The idea that the festival is only inside the walls of the Opera House (Downtown Cairo) is against the main objective of any festival, which is to target the locals and inhabitants of the city. Festivals are not made for intellectuals, film professionals, or foreign filmmakers who can watch these films anytime at many events. They are essentially for the locals. Screening the films at Vox was an attempt to keep up with the ever-expanding Cairo. It is becoming difficult to travel from the outskirts of the city or from the eastern or western sides to downtown. We decided to take the films to them.
Looking ahead, we're planning further expansion into Cairo's other neighborhoods and even beyond the city, continuously adapting to audience feedback to shape future editions of the festival.

Q: The festival has established a collaboration with the Africa No Filter initiative, and there is an Africa Film Jury, which will give an award to the best African film in the entire program. Do you think screening these films in Cairo could contribute to reducing the intensity of the ongoing wave of anti-immigrant and anti-African sentiment?
EZ: I really hope so; however, it is a very difficult mission. The festival cannot do this on its own. Changing people's mentality takes a long time, but every entity in its own field should try. A collective effort should be made with different events and festivals, and so on, but also the media and TV should play a role in spreading awareness.
This should also extend beyond cultural events; there should be integration and awareness initiatives where immigrants and refugees are humanized and included. I personally believe that racism is based on a lack of boundaries with the other, rather than genuine hatred.

Q: In recent years, including this year, the festival has initiated or collaborated with other institutions to restore Egyptian classic films. Is this an objective you'd like to continue in the coming years?
EZ: This is very important. Even when I was with the Ismailia Festival for Documentary Films, we restored Egyptian films this year. Since we do not have a cinematheque or an official institution working on saving our cinematic heritage, the least that film festivals can do is restore a few films every year. This is better than nothing, until we can save all of our heritage, which is a pillar of our Egyptian identity. This year, we are screening 14 restored films, compared to just two in the previous edition.

Q: You travel to festivals outside Egypt, including Cannes, Berlin, and Venice. Which festival model would you like Cairo to be closer to?
EZ: For me, the Berlinale. They have a good balance of high-quality films and a wide array of audiences. Of course, other festivals focus on the audience, but the main focus of others might be celebrities and red carpets. At the Berlinale, the main aspect that I am fascinated by is that the locals are celebrating the festival. They feel it is their own. My dream is for all Cairenes to believe that CIFF is their festival. ■

the Bulletin
45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
13TH NOV - 22TH NOV 2024
45
issue No.2
15 Nov.2024

Hussein Fahmy CIFF President

INTERVIEW

By Nahed Nasr

Q: The 45th edition of the Cairo International Film Festival (CIFF), originally scheduled for 2023, was postponed. What were the key challenges you faced due to this delay?

Hussein Fahmy (HF): This year saw unprecedented challenges, especially given the difficult circumstances in the region since last year, a fact that led to the festival's postponement. The devastating situation in Palestine, with entire communities destroyed and countless lives lost, made it unthinkable to proceed with the festival at that time.

The postponement also caused significant logistical complications. We had already made arrangements for flights and accommodations for our guests. Everything had to be reorganized within an extremely tight timeframe, and we had to apologize to juries and explain the situation to the International Federation of Film Producers Associations. Rescheduling wasn't an option, as most major international festivals have fixed dates.

This year, we essentially had to start from scratch—forming new juries, selecting new films (some of the original ones had already premiered elsewhere), and adjusting to changes in the availability of jury members. It's been a tireless effort, but our goal remains to deliver an excellent edition that honors the resilience of the industry and the importance of cultural dialogue.

Q: How have budget and financial conditions posed a challenge for the festival?

HF: Financial challenges are a common reality for film festivals worldwide. After speaking with colleagues and festival directors from other regions, it's clear that we all face similar obstacles. What sets us apart is our dual support system, which combines both public and private sector funding. We have backing from sponsors and government assistance, which has helped us navigate this year's challenges.

I'm proud to say that we've regained the trust of our sponsors, and government support continues to provide the essential resources for the festival. These strategic collaborations have allowed us to launch the festival smoothly despite the challenges. We also made a clear stand by boycotting any company or entity on the boycott list, reaffirming our commitment to the Palestinian cause. This commitment remains at the heart of our festival—no challenge will alter that.

Q: What are the standout features of this year's edition?

HF: During my visits to international festivals like Berlinale and Venice Film Festival, I observed a focus on political issues such as the war in Ukraine. For us, it is equally important to bring attention to our own pressing issues, with the Palestinian and Lebanese causes at the forefront.

Our program creates deep focus on the Palestinian cause, particularly through Palestinian cinema. We're also placing a significant emphasis on Lebanese cinema, further supporting voices from the region that need to be heard on the global stage.

> "At the core of this year's festival is its commitment to the universal values of justice, peace, and freedom."

Q: What is the festival's vision for enhancing support for young filmmakers, students, and cinema professionals?

HF: I vividly remember my own time as a student at the Film Institute, attending the festival and watching films that broadened my understanding of cinema. Now, I want to offer the next generation of filmmakers the same transformative experience.

This year, we are deepening our commitment to young filmmakers by expanding Cairo Industry Days (CID), which has grown significantly from previous editions. We're also revitalizing the Cairo Industry Market, which has been on hold for many years. The return of the Cairo Industry Market positions the festival as a dynamic force within the global film festivals landscape.

At the same time, we're strengthening our ties to Egypt's cinematic heritage. The restoration of classic Egyptian films is not just about preserving history, but also forging stronger connections between generations of filmmakers.

By focusing on both the future of cinema and its rich past, the Cairo International Film Festival serves as a cultural bridge—fostering global collaboration, supporting emerging talent, and celebrating the legacy that has shaped the industry.

Q: Do you believe the growing presence of both Arab and international media is important for restoring the festival's global image?

HF: The attention the Cairo International Film Festival has garnered from both Arab and international press this year is truly remarkable. We're receiving coverage from across the Arab world, along with a strong presence of international journalists. Beyond traditional media, we've strengthened our partnerships with major outlets like Forbes USA, Variety, Screen Daily, and Film Verdict. Platforms like Watch It and Shahid have also shown significant interest, expanding the festival's reach.

This year's edition not only marks our return but will also help the festival reclaim its place on the global stage. In 2022, we saw impressive ticket sales, with over 45,000 attendees. This year, we're aiming to surpass that number, reaching even more people from around the world. ■

Critics' Week

Troubled teenagers and women dreaming of salvation

By Osama Abdel Fattah

Although the selections for the International Critics' Week competition at the Cairo International Film Festival have recently been open to all genres of cinema, this year's edition stands out for focusing on two issues that have been capturing the attention of filmmakers around the world, first being "women", second "teenagers".

Three films in this year's Critics' Week selection address both themes simultaneously: the Irish film September Says (dir. Ariane Labed) which had its world premiere in the Un Certain Regard section at the Cannes Film Festival (2024), and Wild Diamond (dir. Agathe Riedinger), which competed for the Palme D'Or at Cannes.

September Says explores the strange and close relationship between two sisters, September and July, and their complicated bond with their single mother, Sheila. Labed skillfully portrays the escalating tension between the three women, which reaches a dangerous level, marked by violence and bloodshed.

The film highlights the struggles of a young single mother raising two teenage girls in the absence of their father, while also delving into the crises of the quirky sisters—one of whom controls the other, pushing her to explore unfamiliar worlds that she would have preferred to stay away from.

In its turn, the French film Wild Diamond explores the controversial world of reality television, which Riedinger views as violent and demeaning to women, rather than merely entertainment. Her clear vision shines through the film, setting it apart from other works on the same topic.

Another film in the selection is Chilean Bitter Gold, directed by Juan Francisco Olea. The film opens with a mining rule that says: "If the earth is bitter, it's a sign of gold". But this is not the only rule in the harsh world of the mines, which are also governed by strict laws and a harsh, male-dominated society. The story centers on a sixteen-year-old girl who must lead her father's mining team after he is severely injured, while she dreams of freedom, higher education, and a house by the sea.

The coming-of-age category of the Critics' Week also features the Argentine film Simon of the Mountain (dir. Federico Luis), winner of Critics' Week Grand Prize at Cannes. Offering an unconventional approach to the world of teenagers and young adults, the film follows Simon, a character with special needs, who finds the support and love he needs from others.

Another standout is the Chinese film Brief History of a Family (dir. Jianjie Lin). This film delves into the theme of family values—a common topic for filmmakers in East Asia—particularly the concept of family and the bonds between its members. The film also raises important questions about truth and who owns it, and explores secrets and suppressed emotions affecting a middle-class family in contemporary China, a nation shaped by the one-child policy. The family adopts another child, triggering violent conflicts not only because of jealousy from the biological son but also due to the secrets that the adopted child is hiding.

Beyond the world of teenagers, two films focus on issues related to women. The first is the Moroccan film Radia, which marks its world premiere at CIFF. Directed by Khaoula Ben Omar, the film asks questions about the true meaning of success for a contemporary Moroccan woman, burdened by the passage of time. The film uses a beautiful blend of black-and-white imagery and touches of animation to capture the struggles of a middle-class woman who seeks salvation and the breaking of societal constraints, embarking on a journey with no clear destination that signifies a new birth.

From Greece, the film The Murderess is a powerful drama about an endless cycle of oppression and suffering: nature's harshness on humans in a remote Greek island. The director Alexandros Papadiamantis presents to us the burden of customs and traditions on under-educated citizens, and the male-dominated society's effect on submissive women who dream of salvation but see no way out. The film is definitely a strong contender as Greece's submission for Best International Feature at the Oscars this year. ■

the Bulletin
45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
13TH NOV - 22TH NOV 2024
45
issue No.2
15 Nov.2024

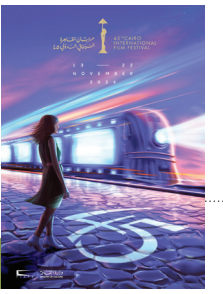

Film Schedule

Friday 15 November, 2024

Cairo Opera House, Main Hall

12pm: Lion of The Desert (1981) - dir. Moustapha Akkad - Libya. CIFF Classics
3pm: Memoir of a Snail - dir. Adam Elliot - Australia. International Competition
6pm: The Life That Remains - dir. Dorra Zarrouk - Egypt. Horizons of Arab Cinema
9pm: Dear Maloti - dir. Shankha Das Gupta - Bangladesh. International Competition

Cairo Opera House, Small Theatre

12pm: Reas - dir. Lola Arias - Argentina, Germany. Special Screenings.
3pm: September Says - dir. Ariane Labed - Ireland, UK, Germany. Critics' Week Competition.
6pm: Gazan Tales - dir. Mahmoud Nabil Ahmed - Palestine. Horizons of Arab Cinema.
9pm: Arzé - dir. Mira Shaib - Lebanon. Horizons of Arab Cinema

Hanager Theatre

12pm: Continent - dir. Davi Pretto - Brazil, France, Argentina
3pm: The Witness - dir. Nader Saeivar - Germany, Austria. International Panorama
6pm: The Tower of Strength - dir. Nikola Vukčevićl - Montenegro, Serbia, Germany, Croatia Official Selection Out of Competition
9pm: I'm Still Here - dir. Walter Salles - Brazil, France. Official Selection Out of Competition

Hanager Cinema

3pm: The Lonely Wife (1965) - dir. Satyajit Ray - Egypt. CIFF Classics
6pm: The Thug (1957) - dir. Salah Abu Seif - Egypt. CIFF Classics
9pm: The Glory of Life - dir. Georg Maas, Judith Kaufmann - Germany. Special Screenings

Zamalek Cinema 1

1pm: Nocturnes - dir. Anupama Srinivasan, Anirban Dutta - USA, India. Special Screenings
4pm: Dahomey - dir. Mati Diop - France, Senegal. Official Selection Out of Competition
6pm: When The Phone Rang - dir. Iva Radivojević - Serbia. International Competition
9pm: The Contract - dir. Massimo Paolucci - Italy. Special Screenings
12am: How to Make a Killing - dir. Franck Dubosc - France. Midnight Screenings

Zamalek Cinema 2

4pm: G for Gap - dir. Long Fei - China. China's Cinematic Frontier
6pm: Holes - dir. Abdulmohsen Al-Dhabaan - Saudi Arabia. Horizons of Arab Cinema
9pm: Wild Diamond - dir. Agathe Riedinger - France. Critics' Week Competition

American University in Cairo, Tahrir - Ewart Hall

1pm: Night Has Come - dir. Paolo Tizón - Peru, Spain, Mexico. Official Selection Out of Competition
4pm: The Summer Book - dir. Charlie McDowell - USA, Finland. International Panorama
6pm: Heaven is Beneath Mother›s Feet - dir. Ruslan Akun - Kyrgyzstan. Made in Egypt project
9pm: Samia - dir. Yasemin Şamdereli - Italy, Germany, Belgium. International Panorama

Vox - Mall Masr 4

1pm: Pierce - dir. Nelicia Low) - Singapore, Taiwan, Poland. Official Selection Out of Competition
4pm: The Thug (1957) - dir. Salah Abu Seif - Egypt. CIFF Classics
7pm: Passing Dreams - dir. Rashid Masharawi - Palestine. International Competition

Vox - Mall Masr 5

1pm: Passing Dreams - dir. Rashid Masharawi - Palestine. International Competition
3:30pm: Godfather 2 (1947) - dir. Francis Ford Coppola - USA. CIFF Classics
7pm: The Thug (1957) - dir. Salah Abu Seif - Egypt. CIFF Classics

Vox - Mall Masr 7

4pm: Anywhere Anytime - dir. Milad Tangshirl- Italy. Official Selection Out of Competition
7pm: Disco Afrika: A Malagasy Story - dir. Luck Razanajaona - Madagascar, Qatar, France, Germany, South Africa. International Panorama

Vox - Mall Masr 12

4pm: Disco Afrika: A Malagasy Story - dir. Luck Razanajaona - Madagascar, Qatar, France, Germany, South Africa. International Panorama
7pm: Anywhere Anytime - dir. Milad Tangshir - Italy. Official Selection Out of Competition

EVENTS

Workshops at AUC, Tahrir:
10am - 4pm: Conveying Meaning through Sound
Mentor: Monte Taylor
11am - 5:30pm: Film Independent: Pitching Projects
Instructors: Valerie Castillo Martinez, Javier Fuentes-Léon
10am - 4pm: How to Make Your Screenplay Attractive to Producers
Instructors: Mohamed Hussein, Hossam El-Kholy
Sofitel Hotel - Le Grand Hall (1):
3pm - 3:30pm: Cairo Film Market Opening
Speaker: Festival President Hussein Fahmy, Artistic Director Essam Zakaria, and CID Head Mohammed Sayed AbdelRehim.
Sofitel Hotel - Le Grand Hall (2):
4pm - 5:30pm: Panel: Global Film Commissions – Film Production Across Borders
Speakers: Ms. Sinla Zhang›s, Khalid El-Khouri, Hisham Abdul Khaliq, Abedal Salam Al Haj, Costas Ferris, Ms. Sinla ZHANG, Ahmed Badawi, Fahad Alsuwayan, Moderator: Mervat Abou Ouf
Sofitel Hotel- Champs-Elysees:
3:30pm-4pm: Dolby Experience Zone Opening
Speaker: Festival President Hussein Fahmy, Director Essam Zakaria, CID Head Mohammed Sayed AbdelRehim, Dolby Representative Karan Grover

وزارة الثقافة
Ministry of culture
F I A P F
the Bulletin
Daily Bulletin by CIFF English-language

Festival President
Hussein Fahmy

Festival Director
Essam Zakaria

Bulletin Team

Editor-in-Chief «English Edition»
Ati Metwaly

Managing Editor
Mona Sheded

Contributors
Adham Youssef
Amina Abdel Halim
Manar Khaled
Menna Osama
Nahed Nasr
Osama Abdel Fattah

Head of Photography Department
Ahmed Raafat

Photographers
Mohab Salah
Abanoub Kenz
Ahmed Nasser

Art Director
Mohamed Attia

Layout
Waleed Gamal

Printing
Elamal Company

▪issue No.2 ▪ 15 Nov.2024

www.ciff.org.eg

the Bulletin

45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
13TH NOV - 22ND NOV 2024

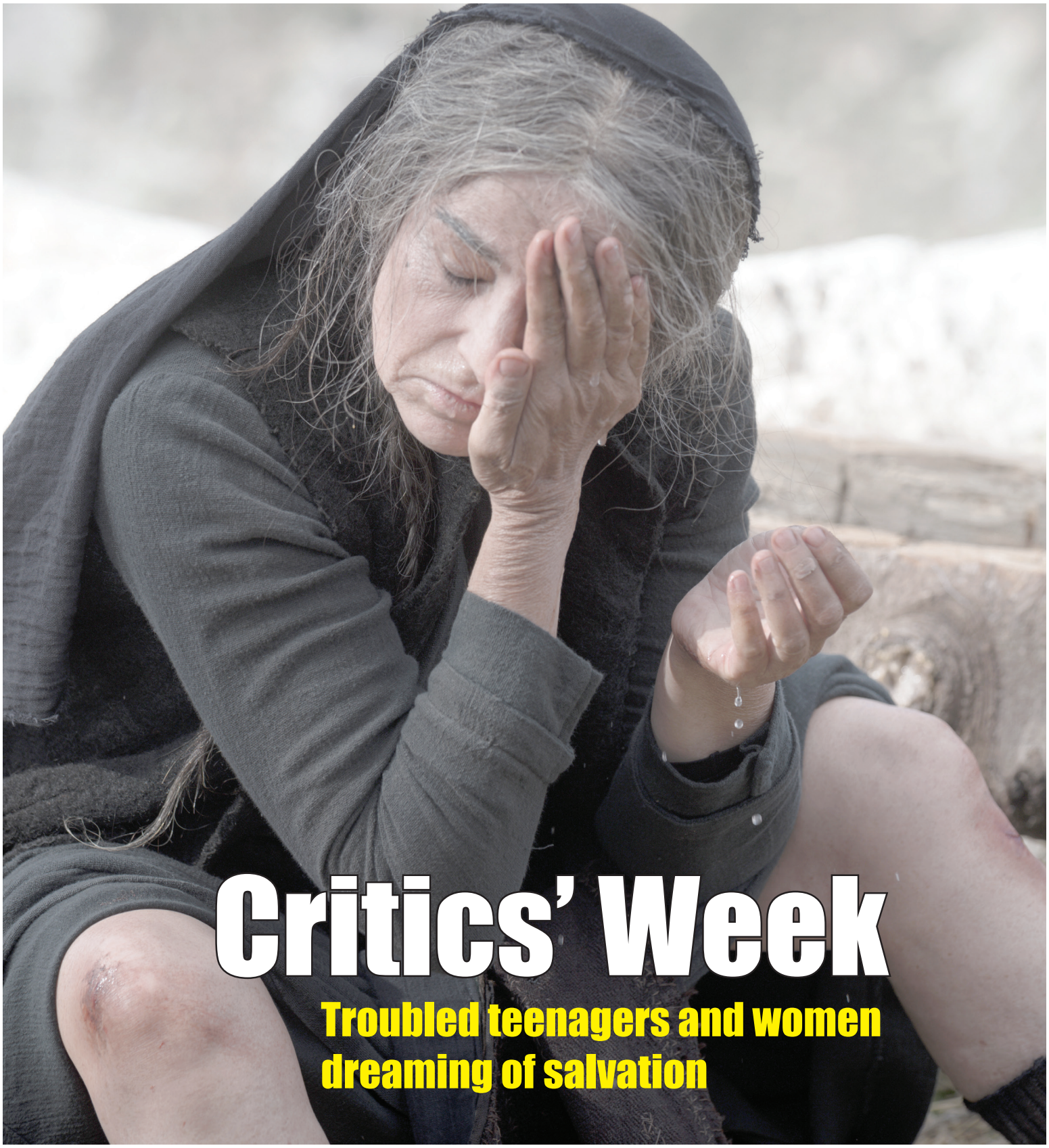

Critics' Week

Troubled teenagers and women dreaming of salvation

Egypt
وزارة السياحة والآثار
Ministry of Tourism & Antiquities
EGYPTAIR
A STAR ALLIANCE MEMBER
سبيرو سباتيس
SPIRO SPATHIS
بنك مصر
BANQUE MISR
هيئة الأفلام
Film Commission
Kingdom of Saudi Arabia
FRESH
الشركة المصرية الأولى
في تصدير الأجهزة الكهربائية